

جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

عنوان البحث

أهمية الكتاب المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل
الجزائري
- بحابة أنهم ذجا -

تحت إشراف الأستاذ (ة)
صياح الجودي

إعداد الطالبتان :
عبد القادر سعيدة
عامر كهينة

2013-2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و تقدير

الحمد و الشكر لله سبحانه وتعالى .

نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف صياح الجودي على كل
النصائح والتوجيهات التي قدمها لنا و التي ساعدتنا في
البحث .

ونشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث
و كل من دعمنا في مسيرتنا الدراسية .

كهينة عامر

عبد القادر سعيدة

إهداء

إلى من وصاني الله تعالى ببرهما و الإحسان إليهما بقوله تعالى :
" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا " .
إلى أمي و والدي أطال الله في عمرهما .
إلى جدتي العزيزة " فاطمة " أطال الله في عمرها .
إلى إخوتي و أخواتي نورية /نسيمة و زوجها و ابنها آدم /اليندة/ صارة
سعدى /ماسى/يوبا/آدم .
إلى أعمامي و زوجاتهم، عماتي...و خالاتي و عائلتهن .
إلى صديقتي مسيسنة /ديهية /نوال/سعاد .
إلى كل من ساعدني في هذا البحث و أخص بالذكر زميلتي
سعيدة و الأستاذ صياح الجودي .
إلى كل من حفظته ذاكرتي ولم يحفظه قلبي .
أهدي لكم جميعا ثمرة جهدي .

كهينة عامر

إهداء

أهدي هذا العمل إلى الوالدين العزيزين حفظهما الله
إلى أمي الغالية التي لم أجد العبارات المناسبة للتعبير عن امتناني وحيي لها.
إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح و المثابرة أبي.
إلى أخي العزيز شريف و ابن أختي أمين.
إلى أخواتي المتزوجات و أزواجهن صافية و مالك/دليلة ونبيل /صونية ونبيل
إلى اللاتي مازلنا نعيش تحت سقف واحد سامية/فاطمة/صارة .
إلى زوجي العزيز الذي لطالما ساندني رغم بعده عن أعيني .
و إلى كل عائلة حمامي خاصة الوالدين يما جاجا و بابا حسن .
إلى روح جدي رحمهما الله و إلى روح جدتي ذهبية رحمها الله
إلى جدتي رزيقة حفظها الله و إلى براعم العائلة زوزو/كامين/مولود.
يويو/فوفو/بابي/صارة/نونو/ليدية/ندلين.
إلى عمي وأخوالي و خالاتي مع عائلتهم خاصة خالتي نوارا .
إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي ليدية/حفيظة/ليندة.
صبرينة/كهينة/بيتي/كاتية/ضاوية/انيسة/كريمة/طاوس/نعيمة.
إلى الأستاذ صياح الجودي والى من شاركتني في البحث كهينة.

عبد القادر سعيدة

حقائق

مقدمة

تعتبر العملية التعليمية مجموعة من النشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين المعرفة و المهارات باستخدام الوسائل التعليمية، وهي تتمثل في أجهزة و أدوات و مواد تستعمل لتحسين عملية التعليم و التعلم و هي ليست كما يعتقد البعض على أنها شيء إضافي يساعد على الشرح و التوضيح فقط ، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم ، و خير الوسائل ما كان من الواقع (من بيئة الطفل) كالكتاب المدرسي .

إن الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الذي استخدم عبر العصور المختلفة و لا يزال يستعمل إلى يومنا هذا . إذ بلغ درجة كبيرة من الاهتمام فتحول من كتاب منسوخ إلى كتاب مطبوع ، فازداد الإقبال عليه فأصبح ركيزة أساسية في التعليم و وسيلة فاعلة تساهم في تكوين المتعلم و تطوير قدراته و تنمية مواهبه و زيادة معارفه .

حاولنا في دراستنا الكشف عن أهمية الكتاب المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل ، و اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي و التحليلي لأنه الأنسب لهذه الدراسة وقد قسمنا هذا البحث إلى فصلين : فصل نظري و فصل تطبيقي و ميداني قدمنا فيهما توضيحات حول أهمية الكتاب المدرسي .

وقبل الدخول في الفصلين قمنا بشرح بعض المصطلحات و المفاهيم (مدخل).الفصل الأول مقسم إلى مبحثين ، المبحث الأول يتناول النظام التربوي في الجزائر و هياكله .

كما درسنا الوسائل التعليمية (تعريفها ، أهميتها ، تصنيفها) ثم انتقلنا إلى موضوع الكتاب المدرسي و تطرقنا إلى (تعريفه ، أهميته ، مواصفاته، السلبيات الموجودة فيه ، دور الكتاب المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل).

أما المبحث الثاني فيتضمن دراسة حول المحيط اللغوي ، الصعوبات التي يواجهها المتعلم في تعلم اللغة العربية ، ثم تطرقنا إلى مشكلة التداخل اللغوي إلى جانب أهمية الكتاب المدرسي في التغلب على هذه المشكلة .

أما الفصل الثاني من هذا البحث فيحتوي على دراسة ميدانية و تطبيقية في هذه الأخيرة قمنا بوصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي و عرضنا محتواه و خصائصه.

أما في الدراسة الميدانية اعتمدنا على استبيان قمنا بتوزيعه على معلمين في بعض المدارس الابتدائية -ابتدائية تقرت بلدية سوق اوفلا و ابتدائية تواتي بشير بصدوق- حاولنا أن نبين فيه مدى أهمية الكتاب المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي ، و كيفية اكتسابه للمهارات اللغوية .

ولانجاز هذه الدراسة قمنا بدراسة العينات و تحليلها من أجل استخلاص نتائج

تضم هذه الدراسة .وأثناء قيامنا بهذا البحث واجهتنا صعوبات منها : قلة المصادر التي

تتناول هذا الموضوع في الجامعة ، ضيق الوقت ، استهزاء الأساتذة أثناء الإجابة على أسئلة

الاستبيان .

و رغم هذه الصعوبات إلا أننا حاولنا باذن الله ان نتجاوزها راجين من المولى عز و جل ان

يوفقنا في هذا البحث.

مبحث مفاهيمي

شرح المصطلحات

I. المنظومة التربوية:

المنظومة التربوية توجيه وقيادة الناس أو ضبط مجموعة من الناس لتحقيق هدف مشترك وذلك أن الإدارة هامة ، فيجب أن يكون لها أهدافها و توجهاتها الخاصة و الواضحة و يقول

أصحاب الاختصاص : " يفترض في كل عنصر إداري فاعل ابتداء من مدير الإدارة التعليمية إلى نهاية المنظومة التربوية أن يعرف الهدف المراد من العمل الذي يقوم به ويلخص التربويون من ذلك إلى أن الإدارة التربوية هي مجموعة الآراء و الأفكار و الاتجاهات الإنسانية التي توضح الأهداف و تضع الخطط والبرامج و تنظم الهياكل التنظيمية " ¹.

¹ شرداب ، اصلاح المنظومة التربوية الجزائرية ،نشر بتاريخ 2013/2/6م.

أ- التعلم والتعليم:

• التعلم:

يقصد به محاولة الفرد تعديل سلوكه و ذلك عن طريق الممارسة اليومية سعياً للوصول إلى حلول للعقبات التي تصادفه في محيطه و تحقيق أهدافه فالتعلم إذن "...عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات و الدوافع و تحقيق

الأهداف".¹

و التعلم من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس الذي يصف التعلم بأنه "... عبارة عن تعديل أو تغيير في السلوك أو في الخبرة أو في الأداء".²

• التعليم :

هو عملية منظمة يتم من خلالها إكساب المتعلم الأسس البنائية العامة للمعرفة بطريقة مقصودة ومحددة الأهداف .

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2003م، ص54.
² عبد الرحمان العيسوي، علم النفس في المجال التربوي، دار المعرفة، الإسكندرية، 2001م، ص39.

عرفه محمد الدريج بقوله : " التعليم هو مجموعة أفعال وأنشطة تحفيزية على حدوث تعلم عند الفرد ، و بذلك تسهيل عملية الاكتساب . معنى ذلك أن التعليم مبني على مناهج دراسي من حيث انه يتوفر على مجموعة من المعارف و تقنيات التواصل و الطرق التربوية و التقويم وما إلى ذلك من تقنيات العملية التعليمية وتنظيمات مختارة سلفا ، تتطلب تناسق الأنشطة التربوية " .¹

يقول الدكتور محمد خليفة الأسود حول التعليم " إن للتعليم دورا خطيرا و مهما في تحرك المستوى فعندما يتعلم الشخص تتحسن لغته و ينتقل من مستوى لغة البيت و السوق إلى مستوى لغة المثقفين و لكن كل ذلك يعتمد على نوعية التعليم و أسلوبه و مدى جديته و بالأخص على منهج و برنامج تعلم اللغة العربية " .²

ب- المعلم: هو قائد العملية التعليمية فهو من يوصل رسالة المضمون (المعرفة) إلى المتعلم، كما ينصح التلاميذ و يرشدهم و يساعدهم على اكتساب الخبرات. وفي الإشارة إلى أهمية المعلم و دوره يقول أرسطو: " إن من يربي الأولاد بجودة ومهارة لأحق بالاحترام والإكرام من الذين ينجبونهم " .³

¹ سعوس محمد ،مقاربة التعليم و التعلم بالكفاءات ،دار الأمل،تيزي وزو،2012م،ص66/67.

² أحمد حسين اللقاني و علي أحمد الجمل ،معجم المصطلحات التربوية ،ط2،ص48/90.

³ إبراهيم عبد الله ناصر ، عاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، ص23.

إن المعلم هو الطرف الأول في عملية التعليم ولذا يجب أن يكون له صفات تميزه لنجاح مهنة التعليم، وينبغي على المعلم أن يكون محبا لهذه المهنة و لديه الرغبة الكافية في هذا العمل الشريف.

قال احد الشعراء معظما شأن المعلم.

قم للمعلم و فيه التبجيلا

كاد المعلم أن يكون رسولا

ج - المتعلم (التلميذ):

هو الفرد الذي يطلب العلم .يلجأ إلى المدرسة قصد التعلم واكتساب المعرفة و يمثل العنصر الأساسي و الفعال في العملية التعليمية ، و نجاحها مرتبط بمدى اكتساب التلميذ أثناء الدرس.

د - المدرسة:

هي مؤسسة تعليمية تربية يتم فيها تعليم الأفراد و إكسابهم المعرفة و المهارات اللغوية المختلفة ، وهي الوسط الداعم للأسرة و الأساسي في تنشئة الطفل تنشئة لغوية سليمة وفيها يتعلم الطفل اللغة الرسمية و اللغات الأجنبية وتعرف المدرسة في النصوص الرسمية بأنها " وحدة تنظيمية توفر بيئة مستمرة من السنة الأولى إلى التاسعة. و تتمثل وحدة المدرسة الأساسية في مبادئ تنظيمها و وحدة مضمون تعليمها ومناهجها " ¹

¹ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، ص134.

هـ-الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي احد الأركان الرئيسية التي يستند إليها المنهج التربوي و يشكل الوعاء الذي يحتوي المادة العلمية، و هو المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر و هو الأساس الذي يستند إليه المعلم في إعداد دروسه.

" يعد الكتاب المدرسي من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية بالإضافة إلى كونه وسيلة فاعلة دعت إليها منهجية المعرفة البشرية ، فهو ليس مجرد وسيلة مساعدة في التعلم فحسب و إنما هو صلب العملية التعليمية وجوهرها".¹

و- المحتوى: هو خلاصة من الحقائق و المفاهيم و المبادئ و النظريات في مادة معينة مثل الفيزياء و الكيمياء والرياضيات. وهذا المحتوى يجب أن يلاءم مستوى التلاميذ و أن يعينهم على فهم المواد .

¹عبير راشد عليّات، تقويم و تطوير الكتب المدرسية المرحلة الأساسية "كتب التربية الاجتماعية و الوطنية"، ط1، 2006م، ص23.

ي - الحصيلة اللغوية:

قدم لهذا المصطلح عدة تعاريف و في معاجم مختلفة ومتعددة منها :

تعريف معجم الألفاظ والإعلام القرآنية: "حصل الشيء تحصيلًا: أظهره و جمعه وميزه، وأصل

التحصيل إخراج اللب من القشر و التمييز بينها " ¹.

جاء في القرآن الكريم : "و حصل في الصدور" ²

II. التنشئة الاجتماعية:

تعرف بأنها عملية اندماج الفرد في المجتمع ، وذلك عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة

والمعايير والقيم الاجتماعية ، والتي على أساسها تتكون سمات الفرد ذات الأهمية

الاجتماعية والتي تجعله يتماثل مع الأشياء المسموح بها في الثقافة التي يعبر عنها في ألفاظ

و طرق الحياة الاجتماعية تهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا و معايير و اتجاهات مناسبة

الأدوار ³.

¹ محمد عيل إبراهيم، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، دار الفكر العربي، 1998م، ص127.

² سورة العاديات، الآية 10.

حميد حملاوي، التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص خدمة اجتماعية، جامعة قلمة 2010م، ص20³.

III. الوسط التربوي:

يحظى الوسط التربوي باهتمام الدارسين في مختلف التخصصات في العلوم الاجتماعية الأمر الذي أدى إلى اختلاف تعارف، فيقال: " أنه الحيز الذي يتحرك فيه المعنيون بالفعل التربوي ، و يتفاعلون مع بعضهم البعض وفق المكونات و مقتضيات هذا الحيز الذي يتضمن بيئات اجتماعية و تنظيمية و مادية " ¹

IV. الأسرة.

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي ، الأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعداد و القدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تهدف إلى الاجتماع و هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري و استمرار الوجود الاجتماعي . ²

¹ حميد حملاوي ، المرجع السابق ، ص 32/33
² حميد حملاوي ، المرجع السابق ، ص 34.

V. الوسائل التعليمية :

هي الأدوات و الأجهزة المستعملة في العملية التعليمية من طرف المعلم قصد إيصال المعلومات إلى المتعلم ، وهي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم و يمكن القول أن الوسائل التعليمية و سائط تستخدم في التعليم بهدف تسهيل عملية التعليم و إكساب المتعلم المعارف و المهارات .

VI . الكتابة:

إن للكتابة مكانة عالية باعتبارها ذاكرة التاريخ و التراث و هي الأداة الرئيسية في التعليم و التعلم، و الوسيلة المناسبة للتعبير عن المكبوتات.

" و الكتابة ليست رسوم مجردة فحسب بل هي أيضا رموز تكون كلمات و جمل ذات معنى وظيفي ، و لا يمكن فصل الكتابة عن وظيفتها التي تتلخص في نسخ الكلام المنطوق فإذا كانت اللحظة التي يبدأ فيها الطفل كتابة الحروف تعتبر مرحلة هامة بالنسبة إلى الإباء و المدرسين فلن نستطيع الحكم بان الطفل قد تعلم الكتابة إلا عندما ينسخ كلمات تملئ عليه أو عندما يكتب تلقائيا كلمات أو جملا يعبر بها عن نفسه و احتياجاته المختلفة " ¹

¹ عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال و أساليب تربيتهم و تعليمهم و تثقيفهم، دار الشوق، عمان، 2005م، ص154.

VII. القراءة :

هي عملية تتم بترجمة الرموز المكتوبة والمطبوعة إلى أصوات مسموعة، يعرفها بعض التربويين على أنها " عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه ، و فهم المعاني ، و الربط بين الخبرة

السابقة و هذه المعاني، الاستنتاج ، النقد ، الحكم ، التذوق و حل المشكلات " ¹

VIII. صعوبات التعلم:

عرفها علم النفس بأنها " اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية المرتبطة بالحديث أو اللغة أو القراءة أو الكتابة أو الحساب ، و تنشأ هذه الصعوبات نتيجة لاحتتمال وجود اضطرابات وظيفية في المخ أو اضطرابات سلوكية أو انفعالية " ².

¹ فهد خليل رايد، أساليب تدريس اللغة العربية، ص35.
² هدى عبد الله الحاج ، عبد الله العشاوي ، أطفالنا و صعوبات التعلم ، سوريا ، ص60.

المبحث الأول

I. النظام التربوي:

النظام التربوي يعكس طموحات المجتمع و يكرس اختيارات شعبه الثقافية و السياسية والاجتماعية، ويحاول أن يوفر المناخ الملائم لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية سليمة ، وكل هذا يتوقف على المعلم بالدرجة الأولى باعتباره حلقة أساسية في المدرسة.

إن النظام التربوي يؤدي دورا رئيسيا في إرساء القيم الخلقية للمجتمع وعلى هذا الأساس فإن متطلبات الحضارة الحديثة تجعل منه عاملا حيويا لتطور المجتمع، وقد ظهر ذلك فيما شهدت المجتمعات المختلفة عبر التاريخ من وقائع و تغييرات، وبأن المجتمع الذي يقوم على نظام تربوي جامد و مغلق سوف ينعكس ذلك سلبا على حاضره ومستقبله. أما النظام التربوي المتفتح و المتجدد باستمرار يؤدي دورا تطوريا في المجتمع.

1) النظام التربوي الجزائري:

عرفت الجزائر بعد الاستقلال تغييرات جذرية في كل الميادين وهذه التغييرات مست أيضا ميدان التعليم ، إذ سعت جاهدة لوضع مختلف الأساليب و الطرق الحديثة التي تخدم المتعلم خاصة و تنمي قدرات و خبرات المعلم من جهة ثانية بعيدا عن كل العراقيل التي يواجهها كلاهما .

الفصل الأول

وعليه فلقد تبنت وزارة التربية و التعليم بالجزائر في إطار ذلك جملة من الإصلاحات شملت المنظومة التربوية بما فيها المناهج الجديدة المبنية على أساس الكفاءات ابتداء من التعليم الابتدائي و الأساسي و الثانوي .

بحيث قطعت اللجان التربوية المتخصصة في هذا الإصلاح شوطا كبيرا في إنتاج و إعداد هذه المناهج الجديدة المبنية على الكفاءات و تطبيق المقاربة بالكفاءات في التدريس.

2) مكونات النظام التربوي الجزائري:

أ) التلاميذ: يمثلون أهم مكونات النظام التعليمي لأن هدفه الرئيسي هو تنميتهم وتعليمهم وتربيتهم.

ب) المعلمون: يمثلون الطاقة البشرية المحركة للنشاطات التعليمية في النظام التعليمي يكمن دورهم في مساعدة التلاميذ على التعلم و الحصول على المعارف.

ج) الموارد البشرية: تتضمن الأفراد العاملين في مختلف القطاعات كالحراس وعمال التنظيف.

د) الموارد المالية : المواد والوسائل التعليمية بالإضافة إلى رواتب و حوافز المعلمين أجور العاملين في النظام التعليمي .

هـ) الإدارة التعليمية: ينبغي أن تكون الإدارة التعليمية إدارة واعية تمتلك مؤهلات قيادية وعلمية وتربوية عالية تقوم بعملية التوجيه والإشراف والتنسيق.

و) المناهج و المحتوى الدراسي : تتضمن الأهداف التعليمية و المقررات الدراسية والأنشطة التربوية .

3) هياكل النظام التربوي الجزائري:

أ- على المستوى الوطني :

الإدارة المركزية : الوزارة ، السيد الوزير ، مدير الديوان ، المتفشية العامة المديرية المركزية
المديرية الفرعية التابعة لها ، هياكل الدعم ، مختلف الدواوين الوطنية ، مختلف المعاهد
الوطنية ، مختلف المراكز الوطنية والجهوية .

ب- على المستوى الولائي : مفتش الأكاديمية (ولاية الجزائر) ، مدير التربية (باقي
الولايات) ، مختلف المصالح ، هياكل التفتيش والمتابعة ، هياكل الدعم الفرعية ، المعاهد
التكنولوجية للتربية .

ج - على المستوى المحلي : هياكل التربية والتعليم : الثانويات والمتاقن ، المدارس
الأساسية ، الاكاديمية الابتدائية .

هياكل الدعم و المتابعة: التفتيش والتكوين ، التوجيه المدرسي والمهني توزيع الكتاب
المدرسي والتوثيق .

د - الأعمال المكتملة للمدرسة: الصحة المدرسية ، التامين المدرسي ، جمعيات أولياء
التلاميذ ، جمعيات أخرى.¹

¹ عيد الرحمان بن سالم ، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ، ط2 ، باتنة ، 1994م ، ص16 .

الفصل الأول

لنجاح المنظومة التربوية يتعين العناية الكاملة بالمعلم من عدة جوانب خاصة الجانب العلمي و المعرفي " وهذا ما سعت إليه الإصلاحات ابتداء من 2000م، وذلك بفتح المجال أمام الإطارات الجامعية للخوض في مجال التعليم، وهذا ما أنقذ التعليم في الجزائر " ¹.

وعليه فإننا نرى بضرورة تكثيف ورشات علمية وتربوية تشمل أهل الاختصاص من مدراء و معلمين للوصول إلى تحقيق توافق من أجل خدمة المعلم و المتعلم ، و ضمان تكوين جيد للمعلمين لتحسين وضعيتهم و الرفع من مستواهم مع تزويدهم بوسائل مادية و معنوية مناسبة . ويجب أن يتلقوا الاحترام و التقدير من طرف المتعلم، كما يستلزم تسخير وسائل الإعلام بمختلف أشكالها في خدمة المنظومة التربوية.

و أخيرا، يمكن القول بأن برامج المنظومة التربوية في تحسن مستمر من المهم إلى الأهم وتبقى الإشكالية في نقص الوسائل لتطبيقها.

¹ مليكة محافضي، إشكالية المنظومة التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في الجزائر، نشر بتاريخ 2005م. ****

II. -الوسائل التعليمية:

جاءت الثورة التكنولوجية المسارعة بوسائل و أساليب لم تقتصر أهميتها على خدمة الإنسان و ممارسته الوظيفية بل لها دور فعال في زيادة معلومات هو معارفه ورفع مستوى قدراته ومهاراته ومسايرته لأخر تطورات العلم والتكنولوجيا. ومن هذه الاختراعات ما يسمى بالوسائل التعليمية (تكنولوجيا التعليم)، إذ استطاعت التربية أن تستغل التطورات الكمية والنوعية للوسائل التعليمية لصالح الفرد المتعلم.

و هكذا أصبحت الوسائل التعليمية اليوم من أساسيات عملية التعليم والتعلم في أية مرحلة دراسية، ويتوجب على المعلم استخدامها و العمل على تطويرها بما يتلاءم مع طبيعة الدرس والمستوى العقلي للمتعلمين .و بفضل الوسائل التعليمية أصبح بإمكان الفرد أن يسمع، يشاهد و يتعلم،وأصبحت البرامج التعليمية والثقافية في خدمة المتعلم تساعد على فهم المواد الدراسية على اختلافها بطريقة مشوقة. وتعتبر الوسائل التعليمية أهم اختراع يعتمد عليه المتعلم لتجاوز الصعاب التي تعترض مسيرته التعليمية.

1. تعريف الوسائل التعليمية :

تقوم هذه التسمية على ربط الوسائل التعليمية بعملية التعليم في شتى أشكاله و صورته، وقد تم تعريف الوسائل التعليمية بأنها: "الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم داخل حجرات الدراسة ، ليتيسر له نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلمين بسهولة ووضوح " ¹.

وهذا يعني أن الوسائل التعليمية هي جميع الوسائل والتقنيات التي يستخدمها المعلم قصد تسهيل عملية التعليم وإكساب المتعلم الخبرات و المعارف. وعرفها محمد محمود الحيلة بأنها: " جزء متكامل من إستراتيجية التعليم التي يتبعها المعلم لتحقيق أهداف محددة ، يصوغها في صور أنماط سلوكية يمارسها المتعلم و يمكن ملاحظتها و قياسها بطريقة موضوعية " ².

وبناء على هذا يمكن القول: إن الوسائل التعليمية هي كل الطرق والأساليب والآليات المستخدمة من طرف المعلم لتسهيل عملية التعليم، كما أنها تعين المعلم على تطوير منهجية عمله.

¹ هادي مشعان ربيع ، تكنولوجيا التعليم المعاصر(الحاسوب و الانترنت)، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ط1، 2006م، ص51.
² محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة، عمان، ط200، 5م، ص56.

2. أهمية الوسائل التعليمية:

أهميتها بالنسبة للمعلم :

- تساعد المعلم في نقل المعلومات وعرض مادته.
- توفر الوقت والجهد المبذولين من طرف المعلم.
- تساعد المعلم في إثارة الدافعية و الانتباه لدى المتعلمين.
- ترفع من كفاءة المعلم.
- تسهل على المعلم عملية التعليم .

أهميتها بالنسبة للمتعلم :

- تثير اهتمام المتعلم و تزرع فيه حب الاستطلاع والبحث.
- تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- تزيد من خبرة المتعلم وهذا ما يجعله أكثر استعدادا للتعلم.
- تشجع المتعلم على المشاركة فيصبح عنصر فعال داخل الصف .
- توفر الوقت و الجهد للمتعلم.
- تنمي المهارات اللغوية للمتعلم.
- تساعد في إثراء الرصيد اللغوي و المعرفي لدى المتعلم.

الفصل الأول

أهميتها بالنسبة للمادة التعليمية :

- تساعد على توصيل المعلومات الموجودة في المادة التعليمية إلى المتعلمين.
- تساهم في إبقاء المعلومات حية في ذهن المتعلم.
- الوسائل التعليمية تتسم بالدقة فتكون المعلومات المطروحة على المتعلم دقيقة وواضحة.

3. تصنيف الوسائل التعليمية:

- أ- الوسائل التعليمية القديمة: بعد ظهور التعليم وانتشار المدارس كان من الضروري توفير الظروف و الإمكانيات المناسبة للتعليم، لذا لجأ التربويون إلى ابتكار وسائل تساعد في إنجاز عملية التعليم. فظهرت وسائل بسيطة وتقليدية هدفها إيصال المعرفة إلى المتعلم من هذه الوسائل نجد:
- **الكتاب:** يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية، يعتمد عليها المعلم والمتعلم معا، ويمثل حلقة وصل بين التلميذ والمعلم، و رغم تطور وسائل التعليم إلا أنه لا يمكن الاستغناء عنه.
 - **السطورة:** هي وسيلة قديمة وسهلة الاستخدام ولها أهمية كبيرة في مساعدة المتعلم على إدراك المعرفة وفهمها.
 - **الخرائط:** تختلف باختلاف المادة المعرفية، فمنها السياسية والطبيعية والتاريخية تعمل هذه الوسائل على تقريب المتعلم من الواقع.

الفصل الأول

- **الصور:** تؤخذ بالآلات الفوتوغرافية مثلا: صور الحيوانات والبحار والطبيعة ويفضل

أن تكون بالألوان الطبيعية.

ب- الوسائل الحديثة:

إن التغير المتسرع في مجالات الحياة و التطور العلمي والتكنولوجي يضع أمام التربية والتعليم اختراعات و وسائل جديدة لصالح الفرد المتعلم. فساهمت التكنولوجيا الحديثة في توفير وسائل و أدوات تؤدي دورا كبيرا في تطوير أساليب التعليم .و من هذه الوسائل نذكر :

- الحاسوب: " ظهر في الأربعينات من القرن العشرين ' يشكل اكبر تطور في

الوسائل التعليمية لما ساهم به هذا الجهاز من تطور الحياة المعرفية وتقدمها

بشكل سريع"¹. ويعتبر هذا الجهاز أداة للتعليم و وسيلة للتعلم كما أنه يمكن أن

يقوم بدور المعلم نفسه.

- الانترنت : هي أضخم شبكة حاسوب في العالم،وهي نظام لتبادل الاتصالات

والمعلومات اعتمادا على الحاسوب، ولقد أضافت الانترنت تقدما جديدا على

الوسائل التعليمية .

¹ هادي مشعان ربيع ، تكنولوجيا التعليم المعاصر(الحاسوب و الانترنت)، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ط 1 ، 2006م، ص 47.

الفصل الأول

" إن استخدام الانترنت في التعليم أدى إلى تطور مذهل و سريع في العملية التعليمية، كما أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم " ¹

- اللوحات التعليمية التعليمية: تعد اللوحات التعليمية التعليمية من الوسائل البصرية

المهمة في عملية التعليم والتعلم، وتشكل مصدرا مهما للمعلومات. ومن خصائصها

أنها تلخص المعلومات والأفكار المهمة من خلال الجمع بين الرسوم التصويرية

والكلمات والرموز. كما أنها تشد اهتمام المتعلمين وتحفزهم على الدراسة. ²

- جهاز العرض العلوي : يعد من أبسط وسائل الاتصال البصرية و أكثرها

استعمالا في المؤسسات التعليمية في عالمنا المعاصر. وباستخدام هذه

الوسيلة تعرض المادة العلمية ضوئيا على الشاشة، وسمي أيضا السبورة

الضوئية. ³

¹ محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، ط5،200م،ص380.

² المرجع نفسه ص155.

³ المرجع نفسه ص299.

الفصل الأول

فيما يلي جدول يبين تصنيفات الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية		تصنيفها
الوسائل السمعية البصرية	الوسائل السمعية	الوسائل البصرية
الوسائل السمعية البصرية	الإذاعة المدرسية ، التسجيلات الصوتية	الخرائط ، الرسوم الصور ،
وسائل جماهيرية	وسائل جماعية	وسائل فردية
الانترنت ، برامج التعليم و التنقيف التي تبتث على التلفاز	الرحلات ، الزيارات الميدانية ، المتاحف	الهاتف ، الحاسوب
ض ضوئيا مواد لا تعرض	مواد تعرض ضوئيا على الشاشة	على أساس طريقة عرضها
الخرائط ، المجسمات ، الرسوم البيانية	الشرائح ، الأفلام ، الشفافيات ، برامج الحاسوب	
مواد مصنعة محليا	مواد جاهزة	
يتم إنتاجها من قبل المعلم أو المتعلم ، مثل الرسوم ، التماثيل ، المجسمات ، الخرائط	تنتج في المصانع بكميات كبيرة ، ويكون مستوى الإتقان في إنتاجها كبيرا مثلا الحاسوب ، الآلة الحاسبة ، اللوحات الالكترونية	على أساس طريقة الحصول عليها

من اجتهاداتنا الخاصة.

الفصل الأول

يتضح من خلال ما عرضناه عن الوسائل التعليمية أنها ضرورية لإنجاح عملية التعليم والتعلم .وهي توفر للمتعلم حصيلة كبيرة من الخبرات و المعارف ، ولذلك أخذت الدراسات والبحوث في كل أنحاء العالم تدعو إلى ضرورة استخدام هذه الوسائل في عملية التعليم.حتى أصبحت درجة تقدم التعليم في أي مجتمع تقاس بمدى تطور واستخدام الوسائل التعليمية.

و عرفت الوسائل التعليمية على أنها " كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة و أدوات داخل حجرات الدراسة و خارجها، لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة و يسر و وضوح مع الاقتصاد في الوقت و الجهد " ¹

و تحظى الوسائل التعليمية باهتمام بالغ لدى المعلمين والتربويين لما تهدف إليه لإثارة اهتمام التلميذ و إشباع حاجاته للتعلم . كما تشكل عنصر أساسي في العملية التعليمية وذلك من خلال انطباع ما تقدمه هذه الوسائل بأنواعها المختلفة في ذهن و ذاكرة المتعلم من صور و مشاهد تترسخ في عقله ، ما يجعلها صعبة النسيان كما أنها تخلق أجواء جاذبة تبعد الملل و الضجر عن المتعلم .

¹ هادي مشعان ربيع ، تكنولوجيا التعليم المعاصر(الحاسوب و الانترنت)، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ط1، 2006م، ص52.

III. الكتاب المدرسي:

1) مفهومه

- المفهوم اللغوي: هناك عدة مفاهيم للكتاب منها تعريف ابن منظور: " إن كلمة الكتاب جاءت كما يلي كتب ، الكتاب معروف. والجمع كتب وكتب كتب الشيء يكتبه كتباً وكتاباً وكتابة وكتبه أي خطه. الكتاب سهم صغير مدور الرأس يتعلم به الصبي الرمي.¹
- المفهوم الاصطلاحي:

يعتبر الكتاب المدرسي من بين الوسائل التعليمية التي تساعد في تطبيق المنهج التربوي حيث يعتبر وعاء من القيم والمعارف والمهارات والمواقف التي بإمكانها أن تحدث التغيير لدى المتعلم من أجل مساعدته على الاندماج الاجتماعي والمساهمة في بناء شخصيته وذاته. الشيء الذي جعل الكتاب المدرسي يحظى بأهمية كبيرة لما يقوم به من وظائف متعددة ومختلفة.² ولقد عرف هذا المصطلح عدة مفاهيم تختلف باختلاف الإطار المرجعي المؤطر للباحث التربوي.

ومن بين أهم التعاريف التي قدمت له نذكر الآتي: الكتاب المدرسي: هو أحد الأدوات الأساسية داخل مؤسسات التربية على الخصوص لتداول المعرفة تعميمها. وهو مطبوع مرافق للتلميذ داخل الفصل و خارجه. فهو أداة يدوية قبل أن يكون أداة فكرية لأنه موجه و يعتبر وسيلة فعالة في نشر الثقافة و التربية والتعليم.³

¹ ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، مجلد 1، ص120/124.

² عبد الحق منصف ، رهانات البيداغوجية المعاصرة دراسة في قضايا التعليم و الثقافة المدرسية ، 2007م، ص236.

³ إبراهيم عبد الله ناصر و عاطف بن طريف، مدخل إلى التربية، دار الفكر ، ط1، 2009م، ص306.

الفصل الأول

إن الكتاب المدرسي يحمل رسالة مبادئها التعليم و التربية والتثقيف والتوجيه و تهذيب الوجدان، وهو وعاء يحوي المادة التعليمية التي هي الأداة التي تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المناهج.

(2) أهمية الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي مصدرا هاما من مصادر المعرفة وأحد مكونات العملية التعليمية والتربوية، وأداة من أدوات التوجيه التربوي و ركيزة أساسية للمنهج الدراسي، والأساس الذي يستعين به المعلم في إعداد دروسه. وربما المرجع الوحيد في أغلب الأحيان للتلميذ ولا يمكن أن نتصور أن يكون تدريس فعال في ظل غياب الكتاب المدرسي.

إذ تكمن أهميته حسب عبير راشد عليّات في أن "الكتاب المدرسي يترك آثار و خبرات سلوكية على التلميذ إلى جانب التغيير و التطور ليعود بثمار على الناس عامة ، ويتم اختيار محتواه بناءا على أسس معيارية محددة و واضحة، و معبرة عن أهداف المرحلة المعد لها من خلال الرجوع للبرنامج التعليمي للطفولة المبكرة و الدراسات المنشورة قبل إعداد الكتاب المدرسي والدراسات المتعلقة بمحتوى الكتب " ¹.

¹ عبير راشد عليّات ، تقييم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية (كتب التربية الاجتماعية و الوطنية)، ط1، 2006م، ص30.

الفصل الأول

إضافة إلى كل هذا نجد أن الكتاب المدرسي:

- مرجع أساسي رسمي معتمد من الوزارة الوصية على التربية مما يسمح بالتوحيد من جميع عناصر الأسرة التربوية على مستوى القطر الوطني الواحد.
- أداة تثقيفية.

- يقدم إطار عام للمقرر الدراسي بما يحقق الأهداف التربوية المرغوب فيها.

- يتيح للمعلم استخدام العديد من طرق التدريس (قراءة فكرة من الكتاب، استنباط بعض الحقائق و التلخيص)¹.

- تنمية المهارات اللغوية للتلميذ .

- إثراء الرصيد المعرفي و اللغوي للمتعلم.

- يحوي على الرسوم و الصور التوضيحية التي توضح ما يقرأه التلميذ فهو أيسر الوسائل استخداما أخفها حملا.

¹ أحمد حسين اللقاني ، تدريس المواد الاجتماعية ، دار العلم العربية ، القاهرة ، ط4، 1986م، ص70.

(3) مواصفات الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي عدة مواصفات يتصف بها منها الآتي :

- يكون محتوى الكتاب مسائرا للمستحدث في مجال العلم أي أن يواكب كل جديد.
- تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب و تنظيمه من ناحية و بين أهداف المنهج من ناحية أخرى.
- تكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها الكتاب.
- يراعي التنوع والوضوح في محتوياته .
- يراعي الترابط و التسلسل في المادة الواحدة و تكاملها مع المواد الأخرى.
- يراعي الاهتمام بأساليب التقويم، حيث أن التقويم عملية تشخيصية علاجية و تعاونية مستمرة.¹
- توجه العناية الكافية إلى إخراجة ' فالكتاب الذي يتسم بحسن الإخراج يدفع التلاميذ إلى الإقبال عليه و مطالعته و المحافظة عليه.
- أن يتضمن قائمة المصطلحات غير المألوفة و التواريخ وأسماء الأعلام وفقرات من المصادر الرئيسية.

¹ عبيد راشد عليما ، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية (كتب التربية الاجتماعية و الوطنية)، ط1، 2006م، ص35/36.

الفصل الأول

- توجه العناية الكافية إلى المقدمة والفهرس، حيث أن هذا يعطي التلاميذ فكرة عامة عن الأهداف والمادة الدراسية وموضوعاتها التي يتضمنها الكتاب.
- يجب أن يحتوي على عناوين المراجع و المصادر التي استقى منها المؤلف مادته حتى يتمكن التلميذ. من الرجوع إليها إذا ما اقتضت الحاجة لذلك.
- أن يربط بين المعلومات القديمة للتلميذ و بين المعلومات الجديدة . فلا بد أن يتسم بالتكامل.
- ينبغي على الكتاب المدرسي ملائمة الواقع الثقافي و الاجتماعي للتلميذ.
- أن تكون الوسائل الإيضاحية من صور ورسوم وخرائط كثيرة و متنوعة.

4) السلبات الموجودة في الكتاب المدرسي:

- قد يوجز الكتاب المدرسي بعض النقاط ولكن التلاميذ يشعرون بحاجة إلى التوسع فيها، وعلى هذا الحين يتقيد المدرس مع تلاميذه بالكتاب تقيدا تاما فيحرمهم من فرص التوسع.
- قد يعالج الكتاب المدرسي مادة البرنامج بطرق لا تعطي للتلاميذ فرص للتفكير الناقد ولربط المعلومات بعضها ببعض ولاستخلاص القواعد العامة أو المفاهيم الرئيسية ، بل يقوم الكتاب بكل هذا فيحرم التلاميذ من التدريب على هذه النواحي الهامة .فتصبح الدراسة آلية .

الفصل الأول

- قد يشمل الكتاب المدرسي كمية كبيرة من الحقائق و المعلومات، ينبغي على التلاميذ حفظها مهما كانت ثقيلة على نفوسهم. فالتقيد بهذا الكتاب المدرسي يجعل التلاميذ يلجئون إلى الاستظهار.
- يمكن أن تكون في الكتاب المدرسي أجزاء كثيرة اعلي من مستوى التلاميذ و تحتاج إلى تبسيط و شرح و إرشاد.
- قد يؤدي التقيد التام بالكتاب المدرسي إلى عرقلة إتباع طرق التدريس الحديثة المناسبة للتلاميذ و التي تساعد على بلوغ أهداف التدريس¹.

IV. الكتاب المدرسي و الرصيد اللغوي عند الطفل:

يعد الكتاب المدرسي من أهم العوامل المؤثرة في التعليمية بالإضافة إلى كونه وسيلة فاعلة دعت إليها منهجية المعرفة البشرية، فهو ليس مجرد وسيلة مساعدة في التعلم فحسب. وإنما هو صلب العملية التعليمية وجوهرها. وتكمن أهمية الكتاب المدرسي بمقدار ما يتركه من آثار و خبرات، وما يحدث من تغيير و تطوير على المتعلمين ويتم اختيار محتواه بناء على أسس محددة.

إذ يجب أن يلاءم محتواه المستوى العقلي للتلاميذ ، فتكون موضوعاته مناسبة مع نضجهم الفكري و قدرتهم على الاستيعاب والفهم والتذكر، كما يفترض أن تتسجم هذه الموضوعات مع المحصول اللغوي للتلاميذ لكي يدركوا مضامينها وليستوعبوا المعاني الجديدة التي تشتمل

¹ نضال عبد اللطيف برهم ، أساليب تدريس الاجتماعيات ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ط1، 2005م، ص33/34.

الفصل الأول

عليها ليتم بعد ذلك اختزانها في الذهن، ثم استغلالها في النشاطات اللغوية الأخرى. يجب أن تحتوي الكتب المدرسية على نصوص يتجسد فيها ثراء اللغة وغناها بالمفردات والمفاهيم اللغوية ومصطلحات العلوم والفنون ومعاني جديدة

" كما يجب أن ترتبط مضامينها بالماضي و تراثه الخصب المتجدد و أدبه الجميل المؤثر و لغته الثرية الحية المرنة و حضارته المجيدة " ¹

إن الكتاب المدرسي يحتوي على عبارات و أساليب تؤثر على المتعلم فتجعله يتطلع إلى المزيد من المعرفة والإبداع الذي يدفعه إلى التحدي والتمكن من اللغة، وهكذا يتعمق فكره وتنمو لغته و قدرته على التعبير ' كما يشتمل الكتاب خاصة كتاب القراءة على كل ما يحفز المتعلم أو يدفعه إلى ممارسة اللغة الفصحى الملائمة للعصر، وكل ما يتيح له الفرص المتعددة للحوار والمناقشة والكتابة .

و بهذا يمرن لسانه وينمي طاقته اللغوية و الفكرية و يرتقي بقدراته على الإنشاء والإبداع الفكري والفني . كما تحتوي الكتب المدرسية على موضوعات ونصوص تساعد المتعلم على مضاعفة حصيلته اللغوية و تنمية مهاراته.

و مما سبق نستنتج أن الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التي تتيح للأفراد اكتساب المعلومات و المهارات و تنمية رصيده اللغوي عن طريق القراءة والبحث ، إذ نجد في

¹ عيبر راشد علميات ، تقييم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية (كتب التربية الاجتماعية و الوطنية)، ط1، 2006م، ص156.

الفصل الأول

مختلف النصوص كلمات غريبة و عبارات جديدة و يذكر أمام كل كلمة أو عبارة منها ما يراد بها أو يوضح معناها.

المبحث الثاني:

1. المحيط اللغوي: إن الطفولة من أهم فترات التطور الحياتية ، يتم من خلالها

غرس أسس الشخصية المستقبلية للفرد وهي من أهم مراحل عمر الإنسان لأنها مرحلة بناء ، ففيه توضع الدعائم الأساسية لشخصيته وهي مجال خصب للتعلم . و يرى دارسو اللغات الحديثة أن " ثمة وجهاً آخر غريزيا من أوجه اللغة يتمثل في أن هناك فترة حرجة لاكتساب اللغة ، و قدرة الإنسان تبلغ ذروتها في فترة تمتد تقريبا بين السنة الأولى و السادسة من عمر الإنسان"¹

و أكدت الدراسات التي تناولت السنوات الأولى من عمر الطفل على أن لبرامج التدخل المبكر في تربية الطفل آثار بالغة الأهمية في شخصية الطفل و التي يتضح أثرها في المستقبل .

يقول البروفسور روزنزفانج " انه يوجد ما يسمى بالمرحلة الحرجة أو الحساسة في النمو و أن الطفل إذا لم يتلقى التنبيه الكافي خلال السنوات المبكرة فلن يستطيع تعويض ذلك إطلاقاً"² و للمحيط دورا فعالا في تعليم الطفل و تربيته ، فان كان لا يستطيع التعبير عن حاجاته بلغة معينة فلأنه لم يتعلم ذلك ولا يعني انه يختلف عن أطفال العالم .

¹ العياشي العربي ، لغة الطفل العربي و المنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة ، مذكرة دكتوراه، تيزي وزو ، ص65.

² إبراهيم عبد الكريم الحسين ، إعداد الطفل للتفوق ، دار الرضا، سوريا ، ط1، 2002م، ص38.

1- تعريف المحيط اللغوي:

نعني بالمحيط اللغوي كل المؤثرات اللغوية التي يتعرض لها الطفل في حياته ابتداءً من الأسرة إلى الشارع و المدرسة و مختلف وسائل الإعلام.¹

فكل طفل هو كائن نام قابل و قادر للتطور نتيجة لما يحيط به من ظروف التنشئة ، يتأثر بها إيجاباً و سلباً في مراحل نموه المختلفة .

يتمثل المحيط اللغوي في :

- **الأسرة** : تؤدي الأسرة دوراً هاماً في التربية المتكاملة للطفل قبل دخوله للمدرسة وهي المؤسسة التربوية الأولى التي تساهم في تشكيل شخصيته و إعداده للمشاركة في حياة المجتمع والتعرف على قيمه و عاداته .

فالأسرة مؤسسة إنتاج اجتماعي رائدة في المجتمع تتم فيها صناعة البشر بواسطة آليات الفعل الأسرية التي تضع المعالم الأساسية في الشخصية منذ الأيام الأولى التي تعقب الولادة ، وهذه الآليات تفعل فعلها بقوة في السنوات الأولى² .

إن الأسرة لها دور مهم في بناء شخصية الطفل فهي التي تضع القواعد و الأسس الأولية منذ الطفولة ، وتستعمل آليات لتعليم الطفل و تربيته و تتمثل في تشجيعه على الحوار وإبداء الرأي، وقراءة القصص له في مرحلة مبكرة. أثبتت الأبحاث العلمية أن الأسرة هي المكان

¹ العياشي العربي، المرجع السابق، ص66.

² إبراهيم عبد الكريم الحسين ، إعداد الطفل للتفوق ، دار الرضا، سوريا ، ط1، 2002م، ص55.

الفصل الأول

الأمثل لتربية الطفل و لتكوينه عاطفيا و لغويا حيث تؤدي الرعاية و العواطف الأبوية دورا بارزا في اكتساب الطفل للغة و يقول اللغوي الفرنسي مارسيل كوهين : "يتمتع الطفل بأفضل ظروف للنمو و اكتساب اللغة خاصة عندما يتم رعايته بتفان منقطع النظير و بهدوء تام من جانب الوالدين أو من يقوم مقامهما"¹.

إن مرحلة الطفولة هي المرحلة الأنسب لتعليم الطفل وتصحيح أخطائه إذ يكون دماغه أكثر استعدادا لان يستقبل و يتعلم اللغة ، وإذا لم يكتسب في هذه المرحلة اللغة فانه سيعاني من صعوبات التعلم. ولذا يجب على الوالدين الاهتمام بالأطفال وتوفير المناخ المناسب لتعليمهم و رعايتهم في كل المجالات .

- **الشارع** : إن ما يتعلمه الطفل في محيطه الأسري يختلف عما يتعلمه في الشارع فاختلاطه بالناس و سماعه لأحاديثهم و قراءة اللافتات و الإشارات يجعله يكتسب مصطلحات جديدة و اللغة المستعملة في الشارع هي مزيج بين العامية والانجليزية والفرنسية المكتوبة بحروف عربية إذن الشارع من العوامل المؤثرة على الأطفال لان الوقت الذي يقضيه الطفل خارج المنزل لها آثار سلبية عليه، خاصة الشارع لا يكون مساعدا في تنشئتهم.

- **المسجد** : له آثار كبيرة على الطفل خاصة إذا تعود على منذ الصغر الذهاب إليه بصحبة والده ، فالمسجد منشئ تربوي ذو اثر عظيم فهو يحافظ على الفطرة

¹ حفيظة تازروتي ، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة، الجزائر ، 2003م، ص9.

الفصل الأول

وينمي الموهبة و يربط الطفل بالخالق . " وما يتعلمه من آيات قرآنية و ما يسمعه من رواد المسجد ينمي رصيده اللغوي ، فالقران الكريم يحفز أداء الذاكرة كما أن ترتيله يحقق للحفظة سهولة في أداء الأصوات صفة ومخرجا" .¹

إن اللغة التي يكتسبها الطفل في المسجد هي اللغة العربية الفصحى .

- **المدرسة** : إن الحديث عن المدرسة لا يمكن فصله عن المجتمع ، إذ أن المجتمع يتكون من مجموعة من الأفراد لهم عادات وتقاليد و قيم مشتركة و المدرسة تتلقى أفراد هذا المجتمع و تهيئهم لان يحتلوا مكانتهم في المجتمع كمواطنين صالحين .

فالمدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة يتعلم فيها الطفل اللغة الفصحى و المهارات اللغوية، كما لها دور في تنقيف الطفل و تربيته. ويتلقى الطفل في المدرسة لغة مختلفة عن اللغة التي اكتسبها من قبل فيجد صعوبة في تعلمها والتقيد بقواعدها: " لان التلميذ يكون قد بدأ يفقد القدرة الدماغية الهائلة على تعلم اللغات و لذا لابد أن يتعلم المعرفة بهذه اللغة التي لم يتقنها بعد . ويعني هذا عدم وجود رابطتين ما يتلقاه التلميذ في المدرسة من الناحية النظرية وبين ما يعيشه في حياته الواقعية " .²

إن ما يعيق اكتساب اللغة العربية الفصحى لدى الطفل هو أن لغة التواصل ولغة شرح المواد العلمية هي العامية، والطفل لا يمارس الفصحى إلا أثناء القراءة والكتابة إذا مهما

¹ نهاد الموسى ، اللغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت و قوى التحول ، دار الشروق ، الاردن ، ط1، 2007م، ص45.
² اسماعيل ونوغي ، لغة الطفل العربي و الواقع المعاصر ، مجلة اللغة العربية ، العدد 22، الجزائر ص188.

الفصل الأول

كانت اللغة التي يكتسبها الطفل أولى أم ثانية فإنها لا تكتسب فقط في البيت أو المدرسة أو الشارع ، بل في جميع الأماكن التي يتردد إليها .

11. صعوبات تعلم اللغة العربية:

1- اللغة العربية : تؤدي اللغة دورا هاما في الحياة الإنسانية وفي التواصل الاجتماعي إذ

تعتبر وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع الواحد و ناقل للفكر والحضارة و أساس مهم للحياة الاجتماعية فباللغة يعبر الإنسان عن حاجاته و رغباته و أحاسيسه .

فيقول ابن جني " حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " كما جاء في كتاب مداخل تعليم اللغة العربية لأحمد عبده عوض " اللغة مرآة العقل و هي انعكاس لانجازات أصحابها فتزداد ثروتها اللغوية بازدياد خبرات أهلها وتجاربهم " .¹ وقد ميزنا الله سبحانه وتعالى عن باقي الكائنات الحية باللغة أو البيان فقال عز و جل " الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان " .²

اللغة العربية هي من أهم لغات العالم و أرقاها لكونها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية وهي لغة التعليم و التعلم كما تمثل الركن الأساسي في بناء الأمة العربية تتميز اللغة العربية بتاريخها الطويل و ثروتها الأدبية و الفكرية و حضارتها العريقة التي ربطت قديم الإنسان بحديثها .

¹ أحمد عبده عوض ، مداخل إلى تعليم اللغة العربية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، مكة المكرمة ، ط1، ص10
² سورة الرحمن ، الآية 4/1

الفصل الأول

تحتوي اللغة العربية على 28 حرفا مكتوبا ، و تكتب من اليمين إلى اليسار بعكس الكثير من لغات العالم .

2- أهمية اللغة العربية: اللغة العربية من أقدم اللغات و أكثرها انتشارا في العالم، فهي

التي جمعت بين الشعوب العربية والإسلامية، وقد اختارها الله سبحانه و تعالى أن تكون لغة القرآن الكريم لقوله تعالى: " إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلمكم تعقلون " ¹ واللغة العربية تمثل لغة الثقافة إذ تتيح للمتعلمين التعرف على الإرث الحضاري العربي من أدب و فنون وعلوم. وتعد إحدى مقومات المجتمع العربي، كما أصبحت لغة عالمية يتعلمها المسلمون وغيرهم من الأجانب وهذا للتعرف على التراث العربي و الدين الإسلامي.

3- المهارات اللغوية:

أ- مفهوم المهارة: تدل المهارة على ذلك النشاط المعقد الذي يتطلب وقت للتدريب والممارسة كما أنها مرتبطة باليد و اللسان والعين والأذن وعرفها زين كامل الخويسكي " أن المهارة أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، وعليه فإنها أداء هذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي والأداء الصوتي اللغوي يشمل القراءة

¹ سورة يوسف الآية 2..

الفصل الأول

والتعبير الشفوي والتذوق البلاغي وإلقاء النصوص النثرية و الشعرية .إما غير الصوتي فيشمل على الاستماع و الكتابة والتذوق الجمالي الخطي .¹

ب - أنواع المهارات :

• **مهارة التحدث:** التحدث هو الكلام المنطوق الذي يعبر فيه المتكلم عن أفكاره وأرائه و أحاسيسه ، و يعد عنصر أساسي من عناصر التواصل ووسيلة ضرورية لتحقيق عملية التعليم والتعلم إن الإنسان الذي يتقن مهارة التحدث يسهل عليه الانخراط في المجتمع و المدرسة و يفرض شخصيته من خلال إبداء الرأي و الإقناع .

إن الاهتمام بالتحدث لا يكون فقط من طرف المتعلم إذ لابد من تنمية مهارات التحدث من خلال النشاطات المدرسية و تخصيص حصص للتعبير الشفوي و إعطاء الفرص للمتعلمين لإبداء الرأي بكل جرأة و حرية.

• **مهارة الاستماع:** الاستماع هو الإصغاء والإنصات قصد التمييز بين الأصوات و يعد شرطاً أساسياً للنم،و اللغوي ، فعن طريقه يكتسب المتعلم الثروة اللفظية و المهارات الأخرى للغة .

و القرآن الكريم أولى هذه المهارة أهمية كبيرة و هذا لقوله تعالى : " و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع الأبصار و الأفئدة لعلكم تشكرون " .²

¹ زين كامل الخويصي، المهارات اللغوية(الاستماع،التحدث،القراءة)،دار المعرفة الجامعية،ص13/14.

² سورة النحل، الآية 78.

الفصل الأول

• **مهارة القراءة:** تعد من المهارات الأساسية التي تساعد المتعلم على اكتساب الخبرات و الثقافة ، و في رأي الكثير من المفكرين " القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه و تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية و معاني هذه الرموز ".¹ كما أنها أداة للاطلاع على التراث الثقافي و الديني و تساهم في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم .

• مهارة الكتابة :

الكتابة هي وسيلة للتسجيل و التدوين ، و هي ترجمة الأفكار و المعارف إلى رموز مكتوبة. وهي ذاكرة الشعوب والحضارات و تراث الأمة، وهي أداة للإبداع ونقل لمعلومات والمعاني إلى المتعلم. و تسعى الكتابة إلى إكساب التلميذ العادات الصحيحة كحسن الاستماع الانتباه و الدقة. وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية الكتاب فقال الله تعالى " يا أيها الذين امنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ".²

للغة العربية أهمية كبيرة في المجتمع العربي كونها لغة الدين ولغة التعليم والتعلم لذا يجب على كل فرد عربي إتقانها استماعا، وتحدثا وقراءة وكتابة. لكن ما نلاحظه في واقعنا هو تعدد المشاكل المحيطة باللغة العربية.

فنجد منها صعوبات تعلم اللغة العربية والتي تتمثل في :

¹ فتحي علي يونس ، التواصل اللغوي و التعليم '2009م' ص60 .
² سورة البقرة ، الآية 282.

الفصل الأول

- صعوبة في القراءة: إن عملية القراءة عملية مركبة و معقدة لأنها تعتمد على الحركة و التفكير و الانتباه والتركيز، ولهذا يجد المتعلم صعوبة في القراءة سواء في النطق أو الفهم.

" وقد نجد عيوب النطق ترجع إلى : عيوب خلقية في جهاز النطق أو حالات نفسية تعرض لها الشخص ، أو نقص أو إهمال شديد في التدريب على الأداء الجيد و النطق السليم عند الكلام أو في حالة التعليم " ¹

و من عيوب النطق " التأتأة :وهي تكرار التاء عند الكلام .² و جاء في كتاب صعوبة تعلم اللغة لدى الأطفال لكريم ناجي "التلميذ لا يتمكن من التعرف على الحروف و يخلط بينها أي بين الحروف ذات الأشكال المتشابهة مثل ب ، ن ولا يستطيع قراءة الكلمة . ولا يستطيع التلميذ الربط بين الحروف في قراءة الكلمات " .³ ويمكن معالجة الصعوبة في القراءة من خلال التدريب على القراءة ومطالعة الكتب، التركيز أثناء القراءة، والتعود على القراءة الجهرية.

- صعوبة في الكتابة : يعاني الكثير من التلاميذ من صعوبة في الكتابة باللغة العربية ، إذ نجد كتاباتهم مليئة بالأخطاء في رسم الحروف كما يعانون من عدم القدرة على التمييز بين علامات الشكل إضافة إلى البطء أثناء الكتابة و يعود هذا الضعف إلى: اضطرابات سلوكية أو نفسية، عدم التركيز أثناء الكتابة، إعاقات في

¹ فخري محمد صالح، اللغة العربية اداء و نطقا و املاء و كتابة، دار الوفاء، ط2، 1994م، ص96.

² فخري محمد صالح، المرجع نفسه، ص97.

³ كريم ناجي ، صعوبة تعلم اللغة لدى الأطفال، دار اسامة، 2005م، ص8/7

الفصل الأول

الجسم، وللتخفيف من هذه الأخطاء يجب تدريب التلميذ على الكتابة وتوفير الوسائل اللازمة، مراقبة التلميذ و تصحيح أخطائه.

III. **التداخل اللغوي:** اللغة هي تراث كل أمة وهي ركيزتها الحضارية، وتعتبر

وسيلة هامة في تحقيق التواصل و التفاهم بين الأفراد.

لهذا نجد المجتمع مرتبطا بها ارتباطا وثيقا فوجود اللغة مرهون بوجود من يستعملها ويتحدث بها مع غيره .ولا يمكن التخلي عنها لأنها تمثل كيان المجتمع.و بما أن اللغات واللهجات تعددت وتنوعت في العالم ‘ فقد حدث احتكاك بين الشعوب أو المجتمعات نتج عنه ما يسمى **التداخل اللغوي** و تعتبر اللغة العربية من أهم لغات العالم لذا فهي لم تسلم من هذه الظاهرة إذ نجد في المجتمع الواحد مزيج من اللغات واللهجات.

مفهوم التداخل اللغوي :

لغة : ورد في المعاجم العربية عدة تعاريف للتداخل اللغوي إذ يعرفه ابن منظور

بقوله : " و **تداخل المفاصل** و **إدخالها** ، **دخولها بعضها البعض** " ¹ و يمكن القول أن التداخل لغة هو التشابه و الالتباس في الأمور. يقال أيضا أن التداخل هو نقل بعض العناصر اللغوية من قائمة بذاتها إلى لغة مختلفة تماما عن اللغة الأولى.

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج15، مادة دخل.

الفصل الأول

اصطلاحاً : إن التداخل اللغوي ظاهرة قديمة عرفت لها كل اللغات بما فيها اللغة العربية ويرى العرب أنها ظاهرة شاذة فيقول ابن جني: " ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على

فعل : يفعل... واعلم أن ذلك و عامته لغات تداخلت و تراكبت." ¹

أما حديثاً فعرف التداخل اللغوي على انه "تفوذ بعض العناصر اللغوية من لغة إلى لغة أخرى مع تأثير الواحدة في الأخرى". ²

و يقصد بالعناصر اللغوية مكونات اللغة من حروف و ألفاظ و تراكيب ومعان.

كما عرف التداخل اللغوي بأنه " الحالة التي يستعمل فيها مزدوج اللغة في اللغة المتن (أ) صفة صوتية أو صرفية أو معجمية أو تركيبية خاصة بلغة (ب) ". ³ ويعتبر التداخل اللغوي انحرافاً عن المعايير اللغوية التابعة للغة وعدم إتباعها و تطبيقها جيداً في الاستعمال اللغوي.

(ب)- مظاهر التداخل اللغوي :

يتميز الوضع اللغوي في الجزائر بالتعددية أو الازدواجية والثنائية اللغوية والتي كان لهما اثر كبير في حدوث التداخلات اللغوية ، فالمتكلم يستعمل في حياته اليومية ثلاث مستويات هي : العربية الفصحى، الأمازيغية والعامية، والفرنسية، ويعود هذا التعدد في اللغوي إلى التأثير و التأثير بين اللغات . ويحدث التداخل في الأصوات والألفاظ والتراكيب.

¹ ابن جني ، الخصائص ، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ط3، 1986، ص374/375.

² العياشي العربي ، لغة الطفل العربي و المنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، مذكرة دكتوراه، تيزي وزو، ص47.

³ Jean Dubois et autres, dictionnaire de linguistique, librairie Larousse , paris , 1973, p316

الفصل الأول

- الأصوات : يحدث التداخل اللغوي في الأصوات بسبب التقارب الصوتي في المخارج و الصفات، فنجد مثلاً في الحروف الثلاثة (ز - س - ص).

- الألفاظ (المفردات) : إن اختلاف الصيغ الأصلية قد يؤدي إلى تركيب و تشابك بعضها البعض.

-التركيب : قد يلجأ الفرد إلى إدخال كلمات من معاجم اللغات الأخرى رغم وجود البديل في لغته الأم ، لان تلك الكلمة تساعده على تحقيق الوظيفة التبليغية. قد يلجأ الفرد إلى استعمال اللغة الفرنسية من اجل اختصار بعض المسميات لأن العربية لا يتسنى لها اختصار العناوين الطويلة في كلمة واحدة.¹

ج) -أسباب التداخل اللغوي:

1- الأسباب الثقافية :

تتمثل في تأثير وسائل الإعلام : لوسائل الإعلام اثر بالغ و دور فعال في التعليم و التنقيف و الترفيه ، ومع تطور الوسائل الإعلامية أصبح الفرد أكثر ارتباطاً بها. تعد وسائل الإعلام من العوامل المسببة في التداخل اللغوي، وتتمثل هذه الوسائل في:

- **التلفاز:** يعد التلفاز من أهم الوسائل التي تنثير اهتمام الطفل لكونها سمعية و بصرية، وأيضاً تعدد القنوات العربية الموجهة للطفل كقناة (جيم للأطفال وقناة أجيال وطيور

¹ كريمة اوشيش، تدخل العامية في الفصحى "التداخل اللغوي في اللغة العربية"، مذكرة ماجستير، الجزائر، 2002م، ص19.

الفصل الأول

الجنة). هذه القنوات غنية بالبرامج التعليمية و الترفيهية تفيد الطفل لكن اغلب هذه البرامج معدة باللغة العامية و اللهجات السورية والمصرية وهذا ما يؤثر سلبا على تعلم الطفل للغة العربية الفصحى و يجعله يستخدم عدة لغات أثناء كلامه.

- **الإذاعة:** هي وسيلة سمعية تهتم بنقل المعلومات و الأخبار إلى المستمع وقد خصت الإذاعة بعض البرامج للأطفال من اجل تعليمهم و تثقيفهم و اكتشاف مواهبهم، ونظرا لتعدد الإذاعات المحلية والجهوية فان كل إذاعة تنطق بلهجة المنطقة التي تنتمي إليها.

فمثلا إذاعة الصومام تذيع برنامجا للأطفال بالأمازيغية و الإذاعة الأولتقدم برامج الأطفال بالعامية أو الدارجة .وهذا ما يسبب تعدد اللغات لدى الطفل .

2- **الأسباب الاجتماعية :** تتمثل الأسباب الاجتماعية في كل ما يتعلق بالمجتمع.

- **الزواج المختلط :** بين الآباء الجزائريين و الأمهات الفرنسيات و ما ينجر عنه من نزاع ، أي لغة أصلح للكلام في المنزل وغالبا ما تنجح الأم في تسليط رأيها لأنها الأقرب إلى الطفل . فتعلمه اللغة الفرنسية " ¹

- **الاحتكاك :** إن اختلاط الطفل بغيره سواء في مجتمعه أو في البلدان الأخرى سيؤدي إلى تعلمه بعض الألفاظ و العبارات الجديدة إلى محصله اللغوي .

¹ نقلا عن رشيد فلكاوي ، اثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي ،مذكرة ماجستير،بجاية،2005م،ص92

١٧. دور الكتاب المدرسي في التغلب على التداخل اللغوي:

يتمتع الكتاب المدرسي بمكانة مرموقة لكونه أهم مصدر للمعرفة لا يمكن الاستغناء عنه في العملية التعليمية سواء من طرف المعلم أو المتعلم و يعد ركيزة أساسية للمنهاج ، و يمثل الوعاء الذي يحوي المادة العلمية .

إضافة إلى ما سبق يمكن تلخيص دوره في التغلب على التداخل اللغوي فيما يلي:

- الكتاب المدرسي يساهم في تعليم اللغة العربية الفصحى وممارستها ممارسة صحيحة.
- يساعد الكتاب المدرسي في معالجة بعض صعوبات التعلم (صعوبة القراءة) مما يسهل تعلم العربية الفصحى.
- يحتوي الكتاب المدرسي على تمارين وتطبيقات في النحو و الصرف تساعد المتعلم على اكتساب قواعد اللغة العربية .
- كما يحتوي الكتاب المدرسي على مفاهيم و مصطلحات علمية ترفق بتفسير وشرح لمعانيها بما يتوافق مع مستوى التلاميذ .
- من خلال الكتاب المدرسي يكتسب المتعلم القدرة على الاستعمال الصحيح للعربية الفصحى و هذا ما يدفعه إلى التحصيل المعرفي و تنمية مواهبه .

تمهيد:

تناولنا في الفصل الثاني من البحث دراسة ميدانية ، حيث تم فيه استعراض أهم خطواته أين قمنا بإعداد استبيان وقدمناه للمعلمين إلى جانب دراسة كتاب القراءة للسنة الخامسة من كلا الجانبين : الشكل والمضمون إضافة إلى النظر في الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الخامسة .

1. استمارة خاصة بالمعلمين:

وجهاً هذه الاستمارة إلى عينة من البحث وهي المعلمين، المعنية بتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وكان عددها عشرين معلماً، لكونه طرفاً رئيسياً في العملية التعليمية ولا يمكن الاستغناء عنه.

و الأسئلة التي احتوت عليها الاستمارة تتراوح بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة ، فهذه الطريقة تسهل علينا عملية الفرز، إلى جانب القيام بالدراسة والتعليق على البيانات والأسئلة مستقاة من إشكالياتنا المطروحة في البحث وهي : ما أهمية الكتاب المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي عند الطفل كما اشرنا إلى العوامل التي تساهم في تنمية ذخيرته اللغوية دون ترك تلك الوسائل المساعدة في تحقيق ذلك.

• نتائج دراسة الاستمارة: نقدم هذه النتائج على شكل جدول يبين عدد التكرارات

و حسابها بالنسبة المئوية.

جدول رقم 01:

يمثل الجنس : "أفراد العينة"

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	07	%35
أنثى	13	%65
المجموع	20	%100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن معظم أفراد العينة إناث، إذ بلغت النسبة %65

و هذا يدل على أن الإناث أكثر ميولا إلى مهنة التعليم ، اما نسبة الذكور فهي %35.

جدول رقم 02:

المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
متوسط	01	%4.54
ثانوي	05	%40.90
جامعي	07	%31.81
أخرى	05	%22.72
المجموع	22	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى الأساتذة يتراوح بين الثانوي والجامعي

بحيث نسبة الثانوي %40.90 ، أما نسبة المستوى الجامعي فهو %31.81 وأساتذة ذوي

المستوى المتوسط فالنسبة ضئيلة جدا تتمثل في 4.54% ،أما المستويات الأخرى فالنسبة هي 22.72%.

جدول رقم 03:

هل يتناسب حجم المحتوى مع عدد الحصص المقررة ؟

النسبة المئوية	التكرار	نعم/ لا / أحيانا
50%	10	نعم
30%	06	لا
20%	04	أحيانا
100%	20	المجموع

الإحصائيات التي تظهر في الجدول تبين أن نسبة 50% من أساتذة اللغة العربية

التي اخترناها يؤكدون بأن حجم محتوى الكتاب يتناسب مع عدد الحصص المقررة ،لأن في نهاية السنة يتم إنهاء كل الدروس الموجودة في الكتاب المدرسي.

أما نسبة 30% من الأساتذة يرون أن حجم المحتوى لا يتناسب عدد الحصص المقررة ، لأن المحتوى يفوق الحجم الساعي ، ومحتويات الكتاب المدرسي كثيف لذا يتطلب تخصيص حصص أكثر لتنفيذ المحتويات المقدمة ، أما نسبة 20% من الأساتذة يرون أن قي بعض الأحيان يتوافق حجم المحتوى مع الحصص المقررة .

جدول رقم 04:

هل هناك ارتباط بين الرسوم المستعملة و محتوى النص؟

النسبة المئوية	التكرار	نعم/ لا / أحيانا
30%	06	نعم
20%	04	لا
50%	10	أحيانا
100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 30% من المعلمين يتفقون على أن الرسوم

تخدم محتوى النصوص، أما نسبة 20% يعارضون ذلك، لكن 50% من المعلمين يرو أن في

بعض الأحيان الرسوم توافق و تتماشى مع النصوص.

جدول رقم 05 :

على ماذا يحتوي كتاب القراءة؟

النسبة المئوية	التكرار	محتويات الكتاب
85%	17	كتاب / صور
10%	02	خرائط
05%	01	أشكال
100%	20	المجموع

يتبين من الجدول أن الكتاب المدرسي يحتوي على كتابة و صور إذ وصلت نسبتها إلى 85% فهي مناسبة لإثراء الرصيد اللغوي بحيث توضع أمام كل نص صورة توضحه أما 10% يتفوقون على انه يحتوي على خرائط و النسبة المتبقية 5% فهي خاصة بالأشكال.

جدول رقم 06:

نوع الغلاف المستعمل؟

النسبة المئوية	التكرار	جيد، عادي، رديء
5%	01	جيد
85%	17	عادي
10%	02	رديء
100%	20	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن أغلبية الأساتذة يتفوق على أن الغلاف المستعمل عادي وبلغت النسبة 85% ،أما نسبة 10% من لأساتذة فيتفوقون أن الغلاف رديء و نسبة 5% يرو انه جيد.

جدول رقم 07:

ما هي الألوان الأكثر استخداما في الكتاب (القراءة)؟

الألوان	التكرار	النسبة المئوية
الأحمر-الأخضر	08	40%
الأبيض- الأسود	06	30%
الأزرق	04	20%
الأصفر	02	10%
المجموع	20	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 40% مخصصة للألوان الأحمر والأصفر

والأخضر، فهي من الألوان المريحة للعينين و أكثر ميولا للأطفال، أما 30% استخدمت

للكتاب (الأسود) وطبيعة الورق (الأبيض) و 20% للأزرق، أما 10% نجد اللون الأصفر

فهو بنسبة ضئيلة.

جدول رقم 08:

هل اهتمام التلاميذ بالكتاب المدرسي يساهم في إثراء الرصيد اللغوي لديهم؟

نعم/ لا / أحيانا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	65%
لا	01	05%
أحيانا	06	30%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول يتبين لنا أن 65% من الأساتذة يؤكدون أن اهتمام التلاميذ بالكتاب المدرسي يساهم في إثراء الرصيد اللغوي لأن جزء من عملية التعلم تتم بالممارسة الدائمة إذ نجد التلاميذ الذين يتحكمون في اللغة هم الذين يطالعون دوماً، أما نسبة 5% من الأساتذة يرون بأن اهتمام التلاميذ بالكتاب لا يساهم في إثراء الرصيد اللغوي، أما نسبة 30% فهم الأساتذة الذين جاوبوا أحياناً و ذلك بحسب طبيعة النصوص المستخدمة.

جدول رقم 09:

هل محتوى الكتاب المدرسي يتماشى مع الأهداف المرجوة منها (من تحقيقه)؟

النسبة المئوية	التكرار	نعم/ لا / أحياناً
15%	03	نعم
25%	05	لا
60%	12	أحياناً
100%	20	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ بأن 60% من الأساتذة يرون أن في بعض الاحيان محتوى الكتاب المدرسي يتماشى مع الأهداف نظراً إلى بعض النقائص الموجودة فيه. لأن محتوياته لا تكفي لتحقيق الأهداف المرجوة، أما الأساتذة الذين جاوبو بـ "لا" فتبلغ نسبتهم 25% إذ يرون أن بعض النصوص ليس لها علاقة مع الوحدة (من ناحية التركيب والصيغ المدروسة في الوحدة).

أما نسبة 15% من الأساتذة يرون أن محتوى الكتاب يتماشى مع الأهداف المرجوة منها لأن الكتاب المدرسي جاء استجابة للبرنامج الرسمي و هو مبني على المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية.

جدول رقم 10:

هل محتوى الكتاب المدرسي يتماشى مع التقدم العلمي والتطور التقني في الوقت الحالي؟

النسبة المئوية	التكرار	نعم / لا / أحيانا
30%	06	نعم
20%	04	لا
50%	10	أحيانا
100%	20	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 50% يتفقون على أن في بعض الأحيان محتوى

الكتاب المدرسي يتماشى مع التقدم العلمي و التطور التقني في الوقت الحالي إذ يعالج

مواضيع تتماشى مع مختلف التطورات، أما 30% يقولون نعم وأنه يتماشى كليا من التقدم

و 20% يعارضون هذه الفكرة.

جدول رقم 11:

هل محتوى كتاب القراءة يعكس البيئة التي يعيش فيها المتعلم؟

النسبة المئوية	التكرار	نعم/ لا / أحيانا
20%	04	نعم
40%	08	لا
40%	08	أحيانا
100%	20	المجموع

من خلال الجدول السابق يتبين أن محتوى كتاب القراءة لا يعكس البيئة التي

يعيش فيها المتعلم، بحيث نجد 80% من المعلمين يرو أنه لا يوافق وإن وافق في بعض

الأحيان فقط، أما 20% يتفقون على أنه يعكس بيئة المتعلم .

جدول رقم 12:

هل برنامج كتاب القراءة: سهل - معقد - عادي؟

النسبة المئوية	التكرار	سهل / معقد / عادي
00%	00	سهل
15%	03	معقد
85%	17	عادي
100%	20	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 85% وهي نسبة كبيرة جدا من المعلمين تؤكد أن

برنامج كتاب القراءة عادي وفي متناول الجميع إلى جانب نسبة 15% يرو أنه معقد إذ لا

يتماشى مع قدرات المتعلم وأن مواضعه صعبة ، أما فيما يخص سهولته انعدمت فيه النسبة 00%.

جدول رقم 13:

هل يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ؟

النسبة المئوية	التكرار	نعم/ لا / أحيانا
30%	06	نعم
45%	09	لا
25%	05	أحيانا
100%	20	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 45% من المعلمين يتفقون على أن المحتوى لا

يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين إذ هناك تفاوت في درجة الفهم، أما نسبة 30% يرو

أنه يتماشى مع الفروق الموجودة بين التلاميذ بحيث يتم الاستيعاب و الفهم .

و النسبة المتبقية أجابت ب: أحيانا و هي 25%.

جدول رقم 14:

طبيعة اللغة المستخدمة في الكتاب: سهلة - واضحة/ معقدة - صعبة ؟

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة اللغة
75%	15	سهلة - واضحة
25%	05	معقدة - صعبة
100%	20	المجموع

انطلاقاً من الجدول نلاحظ أن 75% من المعلمين يرو أن اللغة في متناول

المتعلمين أما 25% فيقولون العكس.

جدول رقم 15:

هل هناك أخطاء في الكتاب ؟

النسبة المئوية	التكرار	الأخطاء
25%	05	نحوية
15%	03	صرفية
10%	02	مطبعة
25%	05	إملائية
10%	02	تعبيرية
15%	03	لا توجد
100%	20	المجموع

نلاحظ من الجدول أن الكتاب المدرسي يحتوي على أخطاء متعددة وينسب مختلفة

إذ نجدها تتراوح بين 10% و 25% فهناك أخطاء متعلقة بتصريف الأفعال .

ما نجده في ص 32 الصورة لا تناسب الموضوع و في ص 50 الموضوع لا يناسب الوحدة، أما في ص 100 من الكتاب المدرسي: "سبانخ بالحمص" تم استعمال ضمير آخر غير المناسب للفقرة ، أما نسبة 15% تتفق على أن ليس هناك أخطاء .

جدول رقم 16:

هل هناك تكرار أو حشو في الكتاب؟

النسبة المئوية	التكرار	نعم / لا
30%	06	نعم
30%	06	لا
40%	08	دون إجابة
100%	20	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن هناك إتفاق بين كلا المجموعتين (نعم / لا) بحيث نجد

30% من المعلمين يرو أن هناك تكرار وحشو يظهر في تلك النصوص الكبيرة بحيث إذا قام

المعلم مثلا بحصة لإجراء الاختبارات الشهرية يحدث هناك تأخر. و نسبة 30% أخرى ترى

أنه ليس هناك حشو ما يظهر ذلك تنوع النصوص و المواضيع .

أما النسبة المتبقية 40% لم تقدم رأيها في هذا السؤال.

جدول رقم 17:

هل ينمي مهارات الطفل اللغوية؟

النسبة المئوية	التكرار	نعم / لا / أحيانا
60%	12	نعم
5%	01	لا
35%	07	أحيانا
100%	20	المجموع

يوضح الجدول مدى إسهام الكتاب في تنمية مهارات الطفل اللغوية، إذ 60%

أجابو بنعم بحيث تنمي مهارات الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، أما 35% يرو أنه ينمي

بعض المهارات فقط لكن 5% يقولون أنه لا ينمي مهاراته اللغوية.

جدول رقم 18:

ما هي المهارات اللغوية التي يساهم الكتاب في تطويرها؟

النسبة المئوية	التكرار	المهارات
40%	08	الاستماع / التحدث
60%	12	القراءة / الكتابة

من الجدول يتبين لنا أن المعلمين يتفوقون على أن نسبة 40% يرو أن كتابة القراءة

يساهم في تنمية مهارات الاستماع والتحدث أما نسبة 60% يتفوقون على أنها تنمي مهارات

القراءة و الكتابة

1. مواصفات كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي :

هذا الكتاب الذي نحن بصدد تحليله هو كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من

التعليم الابتدائي، وهذا الكتاب يحتوي على:

أولاً : غلاف خارجي و هو من الورق المقوى، ولونه أحمر وفيه كريات خضراء وصفراء

وفيه أيضا رسومات مأخوذة من مواضيع داخل الكتاب ،و كتب في أعلى هذا الغلاف

"الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية " و تحته "وزارة التربية الوطنية" باللون الأبيض

وتحت العنوان نجد دائرة خضراء كتب فيها رياض النصوص باللون الأصفر و في الوسط

كتب "كتابي في اللغة العربية" بالنبط العريض و باللون الأصفر و في الأسفل كتب "السنة

الخامسة من التعليم الابتدائي" باللون الأبيض .

أما الغلاف الخارجي الثاني الموجود وراء الكتاب فقد كتب فيه "سلسلة رياض

النصوص الموجهة للتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي" ، لتعليمهم اللغة العربية

وفق مقارنة نصية و ذلك من خلال:

أ- كتاب التلميذ

ب- دليل المعلم

كما كتب فيه سعر 230 00 دج باللون الأسود . وكتب في أسفل هذا الغلاف : "الديوان

الوطني المطبوعات المدرسية "

باللون الأسود كذلك.

ثانياً: الكتاب يحتوي على الغلاف الداخلي وهو من الورق العادي ويحمل نفس المعلومات التي كتبت في الغلاف الخارجي الأول، بالإضافة إلى أسماء مؤلفي هذا الكتاب وهم :
مفتاح بن عروس ، عائشة بوسلامة.

و كذلك أسماء من قام بالتصميم والتركيب : فوزية كتب على يمين الغلاف وباللون الاسود ، اما في اليسار كتب من قام بتصميم الرسومات والغلاف باللون الاسود وهم زهية يونسى،شمول،كريم حموم.

محتوى كتاب اللغة العربية :ص24

إن هذا الكتاب هو كتاب "رياض النصوص"وهو من طبع الديوان الوطني لمطبوعات المدرسية، طبعة 2012/2011، وهو كتاب برمجت فيه دروس متعلقة بنشاطات اللغة العربية : قراءة ، تعبير، قواعد اللغة العربية ،الإملاء، النحو،الصرف.

فالكتاب يسعى إلى تحقيق الانسجام و العمل على تقديم مواضيع مطروحة في المجتمع،كما أنه صمم وفق منظور جديد مؤسس على مبادئ التدريس بالكفاءات.

يحتوي الكتاب على عشرة محاور، تنتوزع بدورها إلى سبع كل وعشرين وحدة تعليمية وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربعة صفحات:

- صفحتان للقراءة والتعبير .

- صفحتان لتوظيف اللغة.

وكل محور يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين بالإضافة إلى وقفة تقييمية و نص توثيقي خصصت لكل منهما صفحة ، كما خصصت صفحتان للمطالعة وأخرى للتدعيم.

خصائص كتاب السنة الخامسة:

يحتوي كتاب التلميذ على مجموعة من المحاور والنصوص التي تتميز بالتنوع والانفتاح والجمالية ويتبنى في تقديمها توجه المنهاج الذي يعتمد المقاربة النصية التي تجعل من النص محور كل التعليمات في تفاعل وتواصل وانسجام لإرشاد الكفاءات الأساسية وباستغلاله استغلالاً منهجياً ومفيداً يساعد على تمثل الظاهر اللغوية وتحليلها ومحاكاة المصطلح النحوي للوصول إلى مفاهيم المجرة لها.

تتنظم هذه النصوص في محاور ثقافية تنفرع إلى وحدات تعليمية تحتوي كل وحدة منها على مجموعة من الأنشطة وتستغرق أسبوعاً تنطلق من القراءة التي يعتمد نصها ومعطياتها أو صورتها في إثراء نشاط التعبير والتواصل وتتوسط الوحدة التعليمية محطة اللغة بظواهر الثلاث النحو، الصرف و الإملاء و تختتم بإنجاز المشروع والقيام بنشاطات الإدماج.¹

مفتاح بن عروس، الطاهر لوصيف، عائشة بوسلامة، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، جوان 2012، ص10.

التوزيع الزمني: الحجم الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي 08 ساعات و 15 دقيقة أسبوعياً موزعة حسب الجدول أدناه:

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة (أداء، فهم، إثراء) تعبير شفوي و تواصل	02	01 ساعة و 30 د
قراءة /قواعد نحوية	02	01 ساعة و 30 د
قراءة/قواعد صرفية وإملائية	02	01 ساعة و 30 د
تعبير كتابي	01	45د
محفوظات	01	45د
مطالعة موجهة	01	45د
نشاطات إدماجية /إنجاز المشاريع /تصحيح التعبير	02	01 ساعة و 30 د
المجموع:	11	08 ساعة و 15 د

2

نتائج الدراسة الميدانية التطبيقية: إن الهدف من دراستنا للكتاب المدرسي هو جمع

أكبر عدد ممكن من المعلومات حول الكتاب المدرسي ومدى أهميته في إثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل إذ:

- لغة التعليم هي اللغة العربية الفصيحة.
- للكتاب المدرسي أهمية في إثراء الذخيرة اللغوية لدى المتعلم.
- المطالعة تساهم في تحسين المستوى المعرفي و الثقافي للمتعلم.
- تفضيل المتعلم للنصوص التي فيها ألوان و رسومات وصور إذ تجلب اهتمامهم لما لها من أهمية .

² المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

- التداخل اللغوي يجعل رصيده اللغوي فقير .

إن من أجل التغلب على المشاكل يجب من إعادة الكتاب المدرسي ، و هذا بجعله ثري بالنصوص المشوقة التي تراعي و تواكب ميول التلاميذ و التقدم العصري و كذا الخروج من النمطية المعتادة ، والبلوغ إلى النصوص الحوارية المسرحية التي تدعم و تنمي الرصيد اللغوي و الفكري و التي تذهب الأسلوب وكذا توظيف العتبارات الرنانة و الكلمات الجديدة في كل نص و يجب توافي الحذر عند رسم الرسومات الإضافية.

يتمحور بحثنا حول الكتاب المدرسي وما له أهمية في الإثراء من الرصيد اللغوي لدى الطفل، حاولنا فيه التعرف على هذه الوسيلة التعليمية و مدى تأثيرها على المتعلم. و على مدار الفصلين الأول والثاني حاولنا مناقشة هذا الموضوع في مختلف الجوانب إذ تطرقنا إلى دراسة كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من أجل استخلاص مختلف العوامل التي تساهم في إثراء الرصيد اللغوي، و توصلنا إلى أن الكتاب المدرسي كمادة علمية مختصرة . توفى بالغرض حتى و ان كانت أمثله قليلة إذن ما على المعلم إلا تصفح كتب أخرى ليزيد من ثقافته ما ينمي رصيده اللغوي.

ومما سبق نستنتج أن :

- الكتاب المدرسي هو الوسيلة التي تساعد على الإيصال العلوم والمعارف إلى المتعلم فيساهم في إثراء رصيده اللغوي والمعرفي.
- الكتاب المدرسي للسنة الخامسة يراعي نسبيا مستوى الذكاء والاستيعاب لدى التلاميذ.
- مراعاته للخصائص البيداغوجية المتمثلة في المنهجية العلمية ، طريقة التعليم (الطريقة التقييمية).
- هناك تطابق بين الجانب النظري و التطبيقي.

- إن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة مقبول عموماً من الناحيتين الشكل والمضمون، هذا ما يجعله يحقق الأهداف المرسومة و المتمثلة في اكتساب المهارات الأساسية للغة (الاستماع ، التحدث ، القراءة و الكتابة) والتي تساهم في تنمية رصيده اللغوي.
- و هذا كله لا يعني أن الكتاب المدرسي يخلو من النقائص والسلبيات إذ تتمثل في:
 - كثافة البرنامج .
 - طبيعة النصوص المقدمة فوق المستوى العقلي للتلميذ.
 - هنا ك بعض المواضيع لا تناسب المحاور إلى جانب ذلك نجد بغض الصور لا توافق مضمون النص.
 - الأخطاء اللغوية.
- فمن أجل تغلب على هذه السلبيات نحاول أن نقدم جملة من الاقتراحات تتمثل في:
 - يجب أن نواكب الكتاب المدرسي المعلومات الحديثة والتي تناسب العصر (تتماشى مع التقدم التكنولوجي).
 - تصحيح الأخطاء الفادحة التي تتضمنها النصوص لان كل سنة تتغير الطبعة ولا يتغير الخطأ.
- و من اجل الوصول إلى ما سبق نرى أنه يجب أن تكون هناك مناقشة مع المعلمين والمتعلمين.

قائمة المصادر و المراجع

-المصادر

-ابن جني، الخصائص ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ج1، مصر، 1986م .

-القرآن الكريم.

-المراجع

-أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، المجلس الوطني

للتقافة و الفنون و الآداب، الكويت.

-أحمد عبده عوض، مداخل إلى تعليم اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة
ط1

-إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف ، مدخل إلى التربية ،دار الفكر ،ط1
2009م.

-إبراهيم عبد الكريم الحسين ،إعداد الطفل للتفوق،دار الرضا ،سوريا ،ط1،2002م.

-اللقاني أحمد حسين ،تدريس المواد الاجتماعية ،دار العلم العربية،القاهرة،ط4،1986.

-حفيظة تازروتي،اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري،دار القصبية،الجزائر.

-زين كامل الخويسكي،المهارات اللغوية(الاستماع،التحدث،القراءة)،دار المعرفة الجامعية

-عبد الرحمان العيسوي،علم النفس في المجال التربوي،دار المعرفة،الإسكندرية ،2001.

-عبد الرحمان بن سالم،المرجع في التشريع المدرسي الجزائري،ط2،باتنة،1994.

-عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال و أساليب تربيتهم و تعليمهم و تثقيفهم، دار الشروق

عمان، 2005م.

- عبد الحق منصف ، رهانات البيداغوجية المعاصرة دراسة في قضايا التعليم و الثقافة المدرسية، 2007م.
- عسوس محمد ، مقارنة التعليم ة التعلم بالكفاءات ، دار الأمل تيزي وزو ، ط1، 2012م
- عبير راشد عليّات، تقويم وتطوير الكتب المدرسية المرحلة الأساسية (كتب التربية الاجتماعية و الوطنية)، ط1، 2006م.
- فهد خليل رايد ،أساليب تدريس اللغة العربية .
- فخري محمد صالح ،اللغة العربية أداء و نطقا و إملاء و كتابة ،دار الوفاء ،ط2، 1994م.
- كريم ناجي ،صعوبة تعلم اللغة لدى الأطفال ، دار أسامة ، 2005م .
- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، عمان، ط5، 2007م.
- محمد زيان حمدان ،وسائل و تكنولوجيا التعليم (مبادئها و تطبيقاتها في التعليم و التدريس) دار التربية الحديثة، عمان، 1986م
- نضال عبد اللطيف برهم، أساليب تدريس الاجتماعيات، مكتبة المجتمع العربي عمان، ط1، 2005م.
- نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت و قوى التحول، دار الشروق الأردن ،ط1، 2007م.
- هادي مشعان ربيع ، تكنولوجيا التعليم المعاصر(الحاسوب و الانترنت)،مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2006م.
- هدى عبد الله الحاج ،عبد الله العشاوي ،أطفالنا و صعوبات التعلم ،سوريا .

رسائل جامعية

- العياشي العربي ،لغة الطفل العربي و المنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة الجزائر
أنموذجا ،مذكرة لنيل درجة دكتوراه ،جامعة تيزي وزو .
- حميد حملوي ، التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي ،مذكرة لنيل شهادة
الماجستير ، تخصص خدمة اجتماعية ،جامعة 8ماي 1945،قالمة،2010م.
- رشيد فلكاوي ،اثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي دراسة
في عينة من طلبة قسم اللغة العربية و آدابها ،جامعة بجاية 2006/2005.
- كريمة اوشيش، تداخل العامية في الفصحى "التداخل اللغوي في اللغة العربية "
مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، الجزائر،2002م.

المجلات

- إسماعيل ونوغي، لغة الطفل العربي و الواقع المعاصر، مجلة اللغة العربية،المجلس
الأعلى للغة العربية، العدد22.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، أمر رقم 76/35
الفصل الثالث.
- قادري حسين، دور وسائل الإعلام في انتشار اللغة العربية في الجزائر، مجلة
اللغة العربية، عدد خاص باليوم الدراسي حول وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية
2004م.

المعاجم

- أحمد حسين اللقاني و علي أحمد ، معجم المصطلحات التربوية، ط2، 1999م.
- ابن منظور الأنصاري، لسان العرب ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،المجلد 1.
- محمد عيل إبراهيم ،معجم الألفاظ والإعلام القرآنية ،دار الفكر العربي ،1998م.
- محمد التونجي ،معجم علوم العربية ، دار الجيل ،بيروت ،ط1، 2003م.
- Jean Dubois et autres, dictionnaire de linguistique, librairie Larousse
Paris ,1973.

مواقع الانترنت

- سعد محمد الهجرسي، المكتبات و بنوك المعلومات في الإذاعة و المجلة و المجمع
2000م.
- شرداب ، إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية ،2013م
- مليكة محافضي ،إشكالية المنظومة التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في الجزائر
2008م.

www.ONEFD.edu-dz.

الفصل الأول

الفهرس

الفهرس

مقدمة.....أ-ت

مبحث مفاهيمي.....14-6

الفصل الأول

المبحث الأول

النظام التربوي الجزائري.....17

مكونات النظام التربوي.....18

هياكل النظام التربوي الجزائري.....20-19

الوسائل التعليمية.....21

تعريف الوسائل التعليمية.....22

أهمية الوسائل التعليمية.....23

الوسائل التعليمية القديمة.....24

الوسائل الحديثة.....26-25

جدول لتصنيف الوسائل التعليمية.....27

خلاصة.....28

مفهوم الكتاب المدرسي.....29

31-30	أهمية الكتاب المدرسي
32	مواصفات الكتاب المدرسي
33	سلبياته
35-34	الكتاب المدرسي والرصيد اللغوي لدى الطفل

المبحث الثاني

36	المحيط اللغوي
37	تعريف المحيط اللغوي
37	الأسرة
38	الشارع
39-38	المسجد
39	المدرسة
40	اللغة العربية
41	أهمية اللغة العربية
41	المهارات اللغوية
43-42	أنواع المهارات
44	صعوبة في القراءة

44.....	صعوبة في الكتابة
45.....	التداخل اللغوي
46-45	مفهوم التداخل اللغوي
47-46	مظاهر التداخل اللغوي
48-47	أسباب التداخل اللغوي
49.....	دور الكتاب في التغلب على التداخل اللغوي

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية و التطبيقية

52.....	تمهيد
52.....	استمارة خاصة بالمعلمين
53.....	نتائج دراسة الاستمارة
53.....	الجدول 1
53.....	الجدول 2
54.....	الجدول 3
55.....	الجدول 4
55.....	الجدول 5

56.....	الجدول 6
57.....	الجدول 7
57.....	الجدول 8
58.....	الجدول 9
59.....	الجدول 10
60.....	الجدول 11
60.....	الجدول 12
61.....	الجدول 13
62.....	الجدول 14
62.....	الجدول 15
63.....	الجدول 16
64.....	الجدول 17
64.....	الجدول 18
66-65	مواصفات كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة
67.....	خصائص كتاب السنة الخامسة
68.....	التوزيع الزمني

69-68	نتائج الدراسة
72-71	خاتمة
81-74	الملاحق
86-83	قائمة المصادر و المراجع
88.....	الفهرس